

في محراب الاشواق!

متسائل من شاعرين ، هواهما حلم غريب !
كم رنما بالشمر جوها ، ففاض جوى مذيب

...

هذا مكانك ، اين انت ؟ واين أطيايف الفتون ؟
القميد الخالي يحن اليك مرققه الحنون ...
أسوان ، يرمقني ، وقد أهويت أنشج في سكون
ررايدي لمهفة ايران ، تهر في جنون

...

ذنبى الذى قد هاج ثورة قلبك المترفع
ككفرت عنه بأدمى ، بتهدى ، بتوجى
كفرت عنه بما ترى من ذاتى وتخشى
ويخفض قنة كبريائى الشامخ المتمنع ا

...

ذنبى ؟ وما ذنبى ؟ ألا وبلاه من ظلم القيود ا
ماحيلتى والغل في عنق على حبل الوريد ا
اواه ! حتى انت لم تنصف هوى قلبى الشهيد ا
اواه ؟ حتى أنت تظلمنى مع القدر العنيد ا

...

قلى يئن ، يلوب في ألم ؛ يسائل في شرود :
لم لا يمود ، فلا يجيب سوى سدى (لم لا يمود)
وأروح ، في شفتى أشعار ، وفي كفى عود
وأطاب الأيام ، والزمن المفق ، والوجود ا ...

...

لم لا تعود ؟ أنا هنا وحدى بهيكل ذكرياتى
وحدى ، ولكنى أحسك في دمي ، في طائفتى
اصنى لصوتك ، للصدى المنوم في أموار ذاتى
وأراك من حولى ، وفي ، وملء آفاق الحياة ا
قروي

هذا مكانك ؛ ههنا محراب اشواقى وحى
كم جثته والدمع ، دمع الشوق ، نخلج بهدى
كم جثته والذكريات تفيض من روى وقلبي
يسدنى حولى نلهن ريتنشن بكل درب

...

هذا مكانك ، كم أتيت إلى مكانك موهنا
تعضى بي الساعات ، لأدرى بها ... وأنا هنا
روح اساخ لهفتة الذكرى ، وللماضى رنا
يتنم الجو الحبيب ، ويستعيد رؤى التى ا

...

هذا مكانك ، مثل روى ، فيه احساس كئيب
متحسر ... يصبو إلى الماضى ، إلى الأمس الحبيب

والحق إن واضع الكتاب استطاع أن يصوغ آراءه الجديدة
في صبور هزلية واستطاع أن يضحك من نظم التلميم الفاسدة في
غير تعرض لأحد أو مساس بأى دولة .

...

هذا كلام قبل عشرين سنة وقد ظهر فساده ولكننا نحن
في مصر لازلنا متمسكين به رغم أعترافنا بفساده وعدم ملائمة
للطرق التربوية الحديثة ؛ فمتى ياترى نطلع عن هذه الأخطاء ونصلح
هذه المفاصل التى تضيق كثيرا من المواهب وتقترب كثيرا من العبقريات
إننا نتوجه إلى القائمين بأعمال التربية والتعليم وعلى رأسهم عميد
الأدب الربى الكبير معالى الدكتور طه حسين بك وزير المعارف
أن يبيدوا النظر في برامج التعليم على ضوء النظريات الحديثة ،
والله ولى التوفيق .

عبد المومبور عبد الحافظ

أسبوط